[355] جبرائيل ولكن هناك أسباب تحملنا على الاعتقاد بان محمدا قد فسرها على أنها رؤيا ا نفسه، فنحن لانجد أي ذكر لجبرائيل في القرآن حتى في الفترة المدنية وان الكلمات في (5 / 10) يجب أن تعني " عبد ا " كما يعترف به المسلمون. ولكن هذا يجعل الجملة غير مستقيمة إلا إذا كان ا فيها الفاعل الضمني للافعال. والجملة في نهاية المقطع (ب) " حتى فجأه الحق فقال " لها نفس القيمة لأن " الحق " وسيلة للاشارة إلى ا ويمكن تفسير المقطع (ج) بنفس الطريقة لأن النص هو " ثم أتاني فقال " وكذلك بعض الروايات المتعلقة بسورة المدثر عن جابر تقول عن محمد: " سمعت صوتا يناديني، فتلفت حولي فلم أر أحدا فرفعت رأسي فرأيته هناك جالسا على عرش ". وربماكان ذلك تفسير محمد نفسه، ولكنا لا نستطيع الادعاء بانه اتبع ذلك دائما لانه على عكس (6 / 103) " لا تدركه الابصار ". وإذا كانت سورة النجم يمكن أن تفسر بهذا الشكل فانها يمكن تفسيرها بشكل آخر، ولاشك ان القول: (لقد رأى من آيات ربه الكبرى)، لا يعني رؤيا ا. ولكن يبدو أنه يمكن تفسير ذلك بمعنى ان ما رآه محمد كان آية أو رمزا لجلالة ا. والآية (11) (ما زاغ البصر وما طغى) (وربما أضيفت فيما بعد) توحي بتطور لاحق لهذه النظرية، أي حينما كانت الانظار ترى الآية أو الرمز، كان القلب يدرك الشئ الذي يرمز إليه. ولو أن محمدا فسر، في الأصل، الرؤيا على أنها رؤيا مباشرة فان هذا يعنى إذن أنه لم يخطئ في الشئ الأساسي، وإن كان تفسيره لم يكن صحيحا تماما وربما كان يجب تفسير الآية هكذا: لا يخطئ القلب فيما رآه هو كانسان، وبهذه الطريقة، يمكن تجنب جعلها رؤيا جبرائيل. وقال: _____